# نظرية الفعل الكلامي في سورة القصص [دراسة تطبيقية]

**م. م. رباب علي طوبان**

المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة

**الملخص:**

إنَّ موضوع البحث ( الأفعال الكلامية) يعدّ من الدراسات الحديثة إلَّا أنّنا وجدنا في القرآن الكريم ، هذه الأفعال بأنواعها ، فقد لمسنا تأثير الصيغة اللغوية التي جاء عليها اللفظ ، والقوة الإنجازية والتأثير الذي أفادته ، مثلما وجدنا اهمية كبيرة للظروف المحيطة باللفظ بتوجيه معناه ؛فالسياق الوارد فيه اللفظ ، والقصد من الكلام كان له أثرٌ بالغٌ في فهم المعنى الذي أفادته اللفظة . أمّا عن سبب اختيار سورة القصص موضوعا للبحث فذلك؛ لكونها تتحدث عن قصة (قصة نبي الله موسى عليه السلام) ،وقد تنوَّعت أساليب الإخبار فيها ، فضلاً عن الأساليبِ الإنشائيةِ الطلبيةِ التي كانتْ أيضاً قد تنوَّعت بينَ الأمر والنهي ، والاستفهام .كذلك لكون السورة تحملُ كثيراً من العبرِ والمواعظِ من خلالِ القصة التي روتها لنا .

## التمهيد:

**القصص لغةً:** قال الليث:(القصُّ فعلُ القاصّ، إذا قصَّ القصص والقِصة معروفةٌ، ويقالُ في رأسهِ قصةٌ يعني الجملةَ من الكلام، ونحوه قول الله((نحنُ نقصُّ عليك أحسن القصص)).[1] قولُه: (أحسن القصص) أي: أحسن البيان، والقاص الذي يأتي بالقصةِ من فصِها يقال : قصصت الشيء إذا تتبعتُ أثرَه شيئاً بعد شيء). [2] والقصة هي الخبر، والقَصص و القِصص بكسر الكاف هو جمع قصة ،وتقصّصت الخبرَ إذا تتبعته، واقتصاص الحديث هو أن ترويه على وجههِ.[3]

**القصص اصطلاحاً:** سورةٌ قرآنية نزلَتْ بعد سورة النمل، عدد آياتها ثمان وثمانون ايةً ، وترتيبها الثامنة والعشرون بين آياتِ القرآن الكريم. وهي احدى الطواسين الثلاث ، وسُميت كذلك ؛لأنّها تبدا بالحروف المتقطعة (طسم) ، وبمثلها تبدأ الشعراء بينما ابتدأت النمل بالحروف (طس) ،وهي سورة مكية على قول عكرمة وعطاء. [4]. وقال ابن عباس وقتاده الّا آية نزلت بين مكّة والمدينة. وقال ابن سلام :نزلت بالجحفة في وقت

هجرة رسول الله ﷺ الى المدينة وهي قوله ﷻ : ((إنَّ الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد)).[5] وقيل: هي مكية الّا الآيات من قوله تعالى :((الذين آتيناهم الكتاب من قبله ..)) الى قوله: ((لا نبتغي الجاهلين)).فهي مدنية [6]

**مضمون سورة القصص:** نزلت سورة القصص بعد سورة النمل ،وقد اهتمَّتْ بجانبِ العقيدة والتوحيد والرسالة ،وبهذا جاءت متفقة مع سورتي الشعراء والنمل من حيث أجواء النزول والمنهج والأهداف فقد فصّلت ما جاءَتْ به السورتان قبلها.[7] وتحدثت السورة عن قصة نبي الله موسى (عليه السلام) منذ ولادته الى بلوغِه اشدّه وقصة نبوته والأحداث التي مرّت في حياتِه.[8] وبقراءة آيات السورة تجد أنّ الهدف منها هو الثقة بوعد الله عزّ وجل بنصر المؤمنين واستخلاف عباده الصالحين للأرض ،وهي كذلك تطمين لرسوله الكريم محمد (ﷺ) بأنَّ وعد الله له سيتحقق كما تحقق وعده مع موسى [9] فقد كان نبينا (ﷺ) حزيناً ؛لفراق مكة عندما خرج منها.

**نبذة عن نشأة نظرية الفعل الكلامي:**

وهي نظرية تجد أنَّ اللغة هي أداة لتغيير مواقف وصناعة أحداث والتأثير في العالم من خلال النطق باللفظة .[10] بدأت ملامح النظرية بالظهور على يد فلاسفة اللغة امثال رسل وفيتجنشتاين –الذي تأثر بآرائه الفيلسوف أوستين– فقد رفضوا فكرة اقتصار اللغة على مجرد وصفاً للواقع بعبارات معينة وبعد ذلك يحكم عليها بالصادقة أو الكاذبة[11] ثمَّ ظهرت النظرية واضحة على يد الفيلسوف أوستين من خلال المحاضرات التي ألقاها على طلبته وهي(( كيف ننجز الأشياء بالكلام )). [12] ثمّ تطورت على يد تلميذه سيرل .[13] فقد كان اهتمامهم منصباً على ما تنجزه اللفظة من خلال النطق بها . ويقوم كلّ فعلٍ كلامي عندهم على مفهوم القصدية.[14] فنوايا المتكلمين تتحكم في توجيه المعنى وإنجاز فعل كلامي. وستتضح معالم النظرية ومرتكزاتها في الفصل الأوّل من هذا البحث.

## الفصل الأول: نظرية الفعل الكلامي

**توطئة:**

اللغة هي وسيلة التخاطب والتواصل بين ابناء المجتمع الواحد ،وكذلك بين مختلف الامم فقد كانت وما زالت عاملاً اساسياً في تبادل العلوم والثقافات على مرِّ الأزمان ,ولهذه الأهمية فقد شغلت الدراسات اللغوية العلماء والباحثين قديما وحديثا، وصنّفوا فيها كثيراً

من المؤلفات المهمة التي أفاد منها طلبة العلم، واستندوا إليها في فهمهم للقضايا اللغوية المختلفة.

وقد شاعت في الآونة الأخيرة دراسات لا تنظر الى اللغة من جانب أنَّها الفاظٌ ترتبت على شكل جمل تصف واقعا معينا ،بل تتابع كل ما يتعلق باللفظ من حيث المقصد والمكان والزمان وما تنجزه هذه اللفظة من عمل ويترتب عليه من تأثير ،وهذا ما اصطلح عليه اسم الدراسات التداولية والتي تعددت تعريفاتُها وربَّما هي غير واضحة المفهوم ، فهي تندرج ضمن اللسانيات ،ويمكن أن تعرّف على أنّها دراسة المعنى الذي يقصده المتكلمُ ،أو هي دراسةٌ تُعنى بكيفيةِ أن يوصلَ اللفظ من معنى أكثر ممّا هو ملفوظ . [15] والتداولية مصطلح يُدرَس من خلالِهِ الظواهر اللغوية المختلفة في مجال استعمالها وهذا يتطلب إحاطة بحقول معرفية لغوية كثيرة كالبنية اللغوية وقواعد التخاطب والاشارات، والاستدلالات وعلاقة بعضها ببعض. [16] وهذه الدراسة وأن كانت حديثة نسبياً , لكنَّنا نجدُ لها جذورا عند القدماء من خلال دراساتهم المختلفة فقد اهتمَّ علماءُ اللغة بمختلف مجالاتها بالسياق الوارد فيه الكلام والإشارات وقواعد التخاطب المختلفة وهذه تعدُّ من المرتكزات التي تستندُ إليها التداولية. وقد رصدَ العلماءُ والمتابعون للدرس اللغوي العربي اتجاهين في دراسة اللغة هما الاتجاه الشكلي، والاتجاه التواصلي. [17] والاتجاه الثاني ما يدخل ضمن الدراسات التداولية فعندما تطور البحث اللغوي العربي أخذ العلماء يتنبهون الى أن الكلام لا يعتد به الّا اذا جاء في سياق تواصلي اجتماعي، ولهذا كان علماء النحو يشترطون حصول الفائدة ليستحق أن يطلق على الملفوظ لفظة كلام.[18] وكذلك نجد ملامح التداولية واضحة بالدراسات البلاغية فقد اكدت هذه الدراسات ارتباط اللغة بإفادتها معنى باستعمالها ضمن سياق معين.[19] وهذه اللمحات التداولية وجدت كذلك عند المفسرين من خلال اهتمامهم بالظروف المحيطة بالنصوص من مكان وزمان واسباب النزول وغير ذلك من الأمور التي اكّدتها هذه الدراسة في تفسير الألفاظ .

وتُعدّ نظرية الفعل الكلامي من اهمّ النظريات التداولية ، ومؤسس هذه النظرية الفيلسوف الانجليزي اوستين من خلال محاضرات القاها على طلبته ، وكان فيها رافضا للنظريات التي ترى أنَّ اللغةَ هي مجرد وصفاً للواقع وما يحيط بالأشخاص من حوادث والحكم عليها بالصدق أو الكذب ، واحتجَّ على أصحاب هذه النظريات بمجموعةٍ من الجمل التي لا يمكن وصفها بالصادقة أو الكاذبة. كيف إذن يتم التعامل مع مثل هذه الجمل؟ [20]

ومن النتائج التي توصَّلت إليها نظرية الفعل الكلامي إنَّ اللغة ليست أداة التخاطب فقط أو هي وسيلة للتفاهم وإنَّما هي وسيلة تأثيرية في العالم من خلال مواقف تتمكن من تغيير السلوك الانساني وقد تأثر أوستين في طرح نظريته بالتفكير الأرسطي وكذلك أفاد من تطور نظريات القانون الاداري.[21]

وأراد من خلال نظريته اثبات عدم صحة الثنائية المفتعلة بين الخبر والإنشاء [22] ويرى أوستين أنَّنا نستطيع العثور على عبارات متلفَّظ بها ومتداولة كثيراً وهي لا تصف ولا تخبر شيئا وبعد ذلك فهي لا يمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب وأورد أمثلة على هذه العبارات منها: (أراهنُك انَّ السماءَ ستمطرُ غداً.)[23] فهذه الجملة ليست وصفاً لحال القيام بفعل ولا يمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب ،وهذه العبارات اقترح أوستين تسميتها بالجملة الإنجازية فهو يرى أنَّ النطقَ بالجملة في المناسبة المخصَّصة لها هو إنجازٌ أو إنشاءٌ لها. [24]

وعندما نقول : الفعل الكلامي ((يجب أنْ نتنبه إلى أنَّ الفعل في اللغةِ العربية لفظٌ مشتركٌ فنحنُ نتحدثُ عن الفعلِ ونقصدُ بهِ الصيغة. ونتحدثُ عن الفعلِ ونقصدُ به الحدوثَ والوقوعَ)).[25]

ويقترب مفهوم نظرية أوستين (الافعال الكلامية) من نظرية الخبر والانشاء عند علماء العرب فقد كان العلماء قديماً يدرسون الكلام المفيد عندما يكون داخل السياق ضمن صنفين الاول هو الطلب أو الانشاء والصنف الثاني هو الخبر [26].

ومصطلح الطلب أو الانشاء يطلق على كلِّ كلام لا يقبلُ الصدقَ أو الكذبَ ويتمثلُ في الجمل الطلبية كالأمر والنهي ..الخ، والإنشائية مثل الاستفهام والتمني .. الخ [27].

ومصطلح الخبر عندهم هو الكلام الذي يمكن الحكمَ عليه بالصدق أو الكذب [28] . ويستثنى منها اخبار القرآن الكريم والأقوال الصادرة عن الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). فهي أخبار صادقة ليست قابلة للكذب. [29]

وهنا علماء اللغة وبالأخص أوستين من خلال نظريته لا يقبل أن يقسم الكلام على اساس صدقه أو كذبه فقط ،فتوجد مرتكزات أخرى يستطيع الباحث الإعتماد عليها في تحليل النص اللغوي، فالفعل الكلامي الواحد لديه يتركّب من ثلاثة أفعال هي :

فعل القول: ويتمثل بمجموعة الاصوات اللغوية المكونة للكلام الملفوظ مثل قولنا: (أعددتُ للتو بعض القهوة). ويطلق علية الفعل التعبيري [30]

الفعل الانجازي (القوة المتضمنة في القول): ويعد محور الفعل الكلامي والمرتكز فيه ،وهو ان ننجز الفعل بمجرد النطق به فنحن لا ننطق بالفعل الَّا لكي نؤدي به وظيفة معينة ففي الجملة السابقة :(اعددْتُ للتو بعض القهوة) . تكون الوظيفة التي يؤديها الفعل الكلامي هي مثلاً تمييز لرائحة القهوة أو لدعوة المتلقي لشرب القهوة .[31]

الفعل التأثيري (الفعل الناتج عن القول) : ويقصد به الأثر الذي يتركه الفعل الوظيفي ، ويكون ذلك الأثر سلوكا لغويا أو ظاهرا .[32]

ويقوم الفعل الكلامي على مفهوم القصدية ونوايا المتكلم ، فالقصد هو من يحدد الغرض من الفعل اللغوي ،والعرف اللغوي أو الاستعمال. [33]

والافعال اللغوية بحسب تقسيم اوستين: (الاحكام، والقرارات، التعهد، والسلوك، والايضاح). وهنا اعتمد اوستين في تصنيفه على القوة الانجازية للفعل. [34] وجاء بعده العالم سيرل ليطوّر النظرية لأنّه يرى أنّ أوستين لم يصنف الافعال اللغوية على أسس منهجية عدا الافعال الإلزامية؛ لكونه صنَّفها على أساس الغرض الإنجازي . [35]

فكان الفعل الكلامي لديه بحسب شروط الملاءمة :

شرط المحتوى القضوي : وهو المعنى الحرفي الأصلي للجملة ،الشرط التمهيدي : وهو أنْ يستطيعَ المنجزُ إنجاز الفعل لحظة الفعل، وهذا لنْ يكونَ معروفا للطرفين إن كان ممكناً إنجازه أم لا، شرط الإخلاص : وهو أنْ يخلص الفاعل بقولِه فلا يزعمُ قدرَتَه على الإنجاز وهو غير قادرٍ على إنجازه ، والشرط الأساسي : وهو محاولةُ المتكلمِ إنجاز فعل التأثير في السامع لينجزَ الفعلَ . [36] وعلى هذا أدرجَ سيرل خمسةَ أصنافٍ لأفعالِ الكلام هي: **التوجيهيات ، والإخباريات ، الإلتزاميات ،التعبيريات ، الإعلانيات** . [37]

**يوجد نوعان من الأفعال الكلامية تقسم حسب علاقة البنية اللغوية والوظيفة التي تؤديها :**

**أفعال كلامية مباشرة:** وهذه الافعال تتحقق عندما تكون هناك علاقة مباشرة بين البنية والوظيفة وهو أن تستعمل البنية الخبرية لتكوين جملة خبرية ،بمعنى آخر أن تتطابق القوة الإنجازية للفعل مع ما يريده المتكلم. مثلا: نقول : الشمسُ ساطعةٌ اليوم. ويكون بقصد الإخبار عن حالة الجو أو ما إلى ذلك.[38]

**أفعال كلامية غير مباشرة:** وهذه الأفعال تتكون عندما نستعمل الجملة الخبرية لتكوين طلب ، أو استعمال الصيغة الطلبية في تكوين جملة خبرية .فهي الأفعال التي

تكون قوتها الإنجازية مخالفة لما يريده المتكلم. [39] مثال ذلك: نقول : الجو بارد جدا. ويكون القصد ليس الإخبار وإنّما طلب من المتلقي غلق الباب مثلاً.

ومن خلال ما تقدم فإنَّ نظرية الفعل الكلامي لا تنظر الى اللفظ بمعزلٍ عن ما يحيط به ،فقد اهتمت بجوانب مهمة تعين القارئ على فهم المراد من التلفظ بكلام ما ،كالقصد من الكلام والسياق الوارد فيه، فضلاً عن الصيغة اللغوية. وهذه الجوانب تشترك بها اغلب النظريات اللغوية الحديثة، وكذلك تهتم نظرية الفعل الكلامي باللفظ لكونه ينجز عملاً بمجرد النطق به. وكان لهذه النظرية حظ وافر من الدراسة ،فقد تناولها كثير من الدارسين والباحثين وحاولوا ايجاد جذور لها في الدرس العربي القديم بمختلف فروعه: النحوية، البلاغية، الدلالية... وغيرها.

**الفصل الثاني: افعال الكلام المباشرة في سورة القصص**

**الإخباريات :**

وأفعال هذا النوع كلها تحتمل الصدق والكذب ،وغرضها الإنجازي يكون بوصف المتكلم واقعةً معينةً ، ويكون النقل بصورةٍ صادقةٍ نقلاً أميناً وتعبيراً حقيقياً عن الواقع ممثلاً لشرط الإخلاص ،واتجاه المطابقة فيها من الكلمات إلى العالم . [40] وهنا يجب أن نذكر أنَّ الأخبار واردة من الله سبحانه وتعالى فهي صادقة ومنقولة نقلاً أميناً لاشك فيها . وهذه بعض أمثلة الافعال الكلامية الإخبارية في سورة القصص:

| الآية ورقمها | الفعل الإنجازي فيها |
|---|---|
| ((تلك آيات الكتاب المبين)).[2] | تأكيد الله سبحانه وتعالى على الإبانة والوضوح لآيات القرآن الكريم .ويقال في قوله (مبين)،أي مبيِّن الحق والباطل ،وفيه يتضح الحلال والحرام وفيه قصص الانبياء، وهو مبين لأنه من عند الله، والمبين : هو البيِّن . [41] ففعل القول( هنا هو الجملة على المستوى الصوتي والتركيبي والدلالي) + القوة الانجازية فيه(تمثلت بإيصال الخبر الى المخاطب وهو التأكيد على وضوح القرآن وإبانته) وقد اكتملت فيه شروط الخبر فقد نُقِل الينا من الله سبحانه وهذا ما يؤكد صدقه ومطابقته للواقع. |
| ((ونتلو عليك مِنْ نَبَأ موسى وفرعون بالحَقِّ لقوم يؤمنون )). [3] | تلاوة قصة موسى (عليه السلام) للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).لأخذ العبرة والموعظة من خلال انتفاع المؤمنين بما جاء في القصة من دروس، ليزدادوا يقيناً. فقد نزلت هذه الآية تبيِّن ان الله يتلو لنبيه الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قصة نبي الله موسى ، وقد خصَّ الله |

| | |
|---|---|
| | المؤمنين ؛لأنهم هم من يسمع ،ويتعلم .[42] فعل القول (نتلو..)+القوة الإنجازية (نقل لما حدث مع نبي الله موسى(عليه السلام) لنبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). ) |
| ((وجعل أهلها شيعاً يستضعف طائفةُ منهم يذبح أبناءَهم ويستحيي نساءهم)) [4] | استعباد بني اسرائيل وتعرضهم للظلم .فيقال: بأنَّ فرعون رأى في منامه ناراً أقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت على بيوت مصر ،فأحرقت القبط وتركت بني اسرائيل ففسَّر كاهنٌ له ذلك على إنَّ هذا البلد الذي قدم منه بنو اسرائيل و منه رجل يكون على وجهِه هلاك مصر. وقيل :إنَّ أحد كهنته قد تنبّأ له بذلك [43]فأخذ فرعون يستعبد بني اسرائيل فقتل من لا يجب قتله ، واستعبد من لا يستحق العبودية[44] أفعال القول المتمثلة بالجملة +القوة الانجازية (وهي ايصال الحالة التي كانوا عليها بنو اسرائيل في حكم فرعون.) |
| ((والتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً )).[8] | التقاط آل فرعون لموسى من النهر ظناً منهم أنَّه قرّة عين لهم فإذا به عدوّا وحزنا لهم .(والالتقاط هو إصابة الشي من غير طلب أو إرادة)[45] فعل القول الجملة(التقطه)+القوة الإنجازية( إخبار المخاطب عن التقاط آل فرعون موسى) وهكذا في بقية الأمثلة الواردة عن الفعل الكلامي الإخباري |
| ((إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين)).[8] | الإخبار بأنَّ فرعون وهامان وجنودهما كانوا آثمين فكان لذلك موسى عدوَّاً لهم. |
| ((وحرمنا عليه المراضع من قبل)) [12] | امتناع موسى عن المراضعَ؛ وذلك لحكمة من الله حتى يعيدَه الى أمِّهِ ويتحقق وعد الله. [46] |
| ((ولما بلغ أشُدَّه واستوى آتيناه حكماً وعلماً وكذلك نجزي المحسنين )).[14] | تحقق وعد الله سبحانه بأن وهب موسى الحكمة والعلم الكثير الذي من خلاله يستطيع اصدار الاحكام الشرعية وذلك جزاء احسانه. فأنَّه عندما بلغ موسى أشدّه أتاه الله العلم والحكمة قبل النبوة ، وهو جزاء من يلتزم بالإحسان والمعروف وتجنب معصية الله ﷻ [47] |
| ((ودخلَ المدينةَ على حينِ غفلةٍ مِنْ أهلِها فوجدَ فيها رجلين يقتتلان هذا مِنْ شيعتِهِ وهذا مِنْ عدوِهِ))[ | دخول موسى للمدينة في وقت غفلتهم ،والآخر هو عثوره على رجلان يقتتلان ،وتشير الآية الى أنَّ احد الرجلين عدواً له والآخر من شيعته. قيل: من شيعته ،أي من بني اسرائيل ،وعدوّه هو رجل قبطيّ وقيل: شيعته يعني مؤمن بالله، وعدوَّه :يعني رجل كافر.[48] |

| | |
|---|---|
| ((فوكزه موسى فقضى عليه..))[15] | ضرب موسى الرجل القبطي وقتله. ولم يكن يقصد النبي موسى قتل الرجل فالوكز لا يقتل ،وربما ذلك يدل على قوة نبي الله موسى (عليه السلام).[49] |
| ((ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان)).[23] | وصول موسى الى ماء مدين والناس تسقي من البئر ورؤيته الفتاتين وهما تحبسان غنمهما .فقد وجد عند الماء جماعة تسقي بهائمهم ،ووجد الفتاتين تمنعان غنمهما من ورود الماء.[50] |
| ((إنَّ خير من استأجرت القوي الأمين)).[26] | اخبار عن قوة موسى وأمانته. فقد رأت الفتاة قوته لرفعه الحجر التي على البئر والسقي لهما ،ولمست أمانته لأنّه طلب منها أن تمشي خلفه لمَّا ذهبت لتخبره طلب ابيها.[51] |
| ((فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله أنِس من جانب الطور ناراً..)).[29] | انقضاء المدة المتفق عليها واستلام موسى لزوجته .<br>رؤيته للنار من جهة الجبل. |
| ((فلمَّا أتاها نودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة)).[30] | مناداة الله لموسى ووصفه البقعة من الشجرة بالمباركة . و((قيل إنَّ الكلام والنداء سمعه موسى من ناحية الشجرة ،لأن الله تعالى فعل الكلام فيها لا ان الله تعالى كان في الشجرة، لأنه لا يحويه مكان ولا يحل في جسم)).[52] |
| ((قال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار إنّه لا يفلح الظالمون)).[37] | الثقة بأن الله يعلم من يدعو الى الهدى ومن يدعو الى الضلالة والتأكيد على خسارة الذين ظلموا انفسهم ولم يؤمنوا بالله . |
| ((فأخذناه وجنوده فنبذناه في اليم)).[40] | إلقاء فرعون وجنوده في البحر |
| ((وماكنت بجانب الغربي إذ قضينا الى موسى الأمر)).[44]<br>((وما كنت من الشاهدين)).[44] | نفي وجود النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما كلَّم الله موسى (عليه السلام) ، وإلزامه عهد الله.<br>نفي حضور النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما أخبر بالغيوب الماضية.<br>في الآية برهان على نبوة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، فهو لم يكن حاضراً عندما أخبره الله عن نوح وقومه ،وكذلك قصة اغراق فرعون وإنجاء الله له.[53] |

| | |
|---|---|
| ((إنَّك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء)).[56] | تأكيد على عدم التمكن من هداية المقربين دون مشيئة الله. |
| ((وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة))[68] | انفراد الله ﷻ بالخلق والتقدير والاختيار. فانفراد الله بالخلق يستلزم عجز المخلوق عن الاختيار دون مشيئته سبحانه. |
| ((إنَّ قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم))[76] | قرابة قارون من موسى و ظلمه له مع تلك القرابة. |
| ((وآتيناه من الكنوز ما إنَّ مفاتحه لتنوء بالعصبة)).[76] | كثرة اموال قارون وكنوزه .يروى أن قارون كان ثريا جدا ويقال: إنه كان ابن عم موسى وقيل هو ابن خالته ، وقد اغتر بكنوزه وامواله فطغى وتجبر ولم تعصمه امواله من عذاب الله وكذلك لم يعصم فرعون قوته جبروته. وفي ذلك عبرة للناس. [54] |
| ((فخسفنا به وبداره الأرض)). [81] | اهلاك قارون بجعل الأرض تبتلعه هو وداره. |
| ((كل شيء هالك إلّا وجهه)). [88] | البقاء والدوام لله وحده والتصرف بيده فهو الباقي بعد هلاك المخلوقات. |

**الإلتزاميات:** وهذه أفعال كلامية يستخدمها المتكلمون في إلزام أنفسهم بفعل مستقبلي ، فهي تعبير المتكلم عن نيته القيام بعمل معين ،وتتمثل في الوعد ،والوعيد ، الترهيب، والترغيب، والمعاهدات ،الوصايا. [55] وهذه بعض ما وردت من إلتزاميات في سورة القصص:

| اسم الآية ورقمها | الفعل الإنجازي |
|---|---|
| ((ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين)).[5] | في الآية وعد من الله بجعل المستضعفين أئمة يقتدى بهم وتوريثهم ما كان لفرعون .فعل القول(نجعلهم..) +القوة الإنجازية(الوعد الذي وعده سبحانه للمستضعفين وهنا التزام بفعل مستقبلي وقد توفرت به شروط الفعل الكلامي الإلتزامي) |
| ((ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون )).[6] | وعيد لفرعون وجنوده بالهلاك . أهلك الله سبحانه فرعون بكل جبروته على يد نبيه موسى فلم ينفعه ملكه ولا قوته أمام قدرة الله وحكمه. [56] فعل القول (نري فرعون...)+القوة الإنجازية (التزام بفعل مستقبلي وهو توعد بهلاك فرعون على يد موسى(عليه السلام). ) |

| | |
|---|---|
| ((إنَّا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين)).[7] | وعد الله أم موسى ﷺ بإرجاعه إليها وجعله رسولاً. فعل القول (رادوه وجاعلوه..)+القوة الإنجازية (التزام بفعل مستقبلي وهو ارجاع موسى الى أمهِ وجعله رسولا ). وهكذا في جميع ما ورد من أمثلة للأفعال الإلتزامية |
| ((وكذلك نجزي المحسنين)).[14] | وعد الله المحسنين بالجزاء الحسن. وهنا يعد الله المؤمنين المحسنين بأنه كما جزى أم موسى بأن أعاد اليها وليدها وجعلهُ رسولاً ووهب له العلم والحكمة والنبوة و سيكافئ كذلك المحسنين. |
| ((فلن أكون للمجرمين ظهيرا)). [17] | وعد من موسى (ﷺ) الى الله تعالى بأنَّه لن يكون عونا للكافرين. |
| ((قال إني أريد أن أُنكِحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثمان حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك)). [27] | الاتفاق على تزويج موسى من أحدى ابنتي الرجل مقابل عمل موسى عند ابيها. فهنا نجد الرجل جعل صداق ابنته عند عقده الزواج استئجار موسى للعمل في رعي ماشيته تماني سنين .وما زاد على ذلك فهبة من عنده ليس ملزما له.[57] |
| ((قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن أتبعكما الغالبون)). [35] | وعد من الله لموسى بأن يقوي أمره بأخيه ويبعد عنهما أذى فرعون وأعوانه، فلن يكون لهم سبيلاً لأذيتهما عند ايصال آيات الله وكذلك وعدهما بالغلبة والنصر. |
| ((أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا )).[54] | ترغيب للصابرين في جنب الله في اعطائهم أجرهم مرتين. وعد الله المطيعين لله والممتنعين عن المعاصي بإعطائهم أجرهم مرتين. |
| ((فأما من تاب وآمن وعمل صالحا فعسى أن يكون من المفلحين)).[67] | ترغيب بالتوبة وعمل الخير لتحصيل الفلاح والفوز في الآخرة. وهنا (عسى ) واجبة فهي من الله.[58] |
| ((تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا)).[83] | ترغيب بجعل الآخرة للذين لم يتكبروا على الإيمان والمؤمنين وللمبتعدين عن المعاصي. وقصد بالدار الآخرة هي الجنة وقالها كذلك تعظيما لشأنها.[59] فإيمانهم اوجب لهم الجنة |

**التعبيريات:** وهي أفعال كلامية يعبر بها المتكلم عن حالات نفسية مثل الفرح والحزن والالم والفخر والغرور والتكبر والاعتذار والندم، وكذلك الخوف والفزع وما إلى ذلك. [60] وهذه بعض الامثلة للأفعال التعبيرية الواردة في سورة القصص:

| الآية القرآنية ورقمها | الفعل الانجازي |
|---|---|
| ((وأصبح فؤاد أم موسى فارغا إن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها)).[10] | الفزع والجزع . وقيل في (فارغا) اقوال منها: فارغا من الوحي الذي اوحاه الله إليها بإلقاء موسى (عليه السلام) في اليم ووعدها بإرجاعه إليها، وقيل : من فرط الجزع عندما سمعت بوقوع موسى بيد فرعون وكذلك فسرت بأن قلبها فارغا من كل شيء في الدنيا الا من ذكر موسى. [61] فعل القول(اصبح فؤاد أم موسى فارغا)+القوة الإنجازية (هو التعبير عن حالة الخوف التي كانت عليها أم موسى) |
| ((فأصبح في المدينة خائفا يترقب)). [18] | الخوف والقلق. فموسى عندما قتل القبطي أخذ يترقب الأخبار وقد كان خائفا.[62] فعل القول (الجملة بمستوياتها اللغوية)+القوة الإنجازية(التعبير عن الخوف الذي شعر به موسى(عليه السلام) بعد قتل القبطي والقلق الذي نتج عن ترقبه لما سيحصل) |
| ((قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير)). [23] | اعتذار الفتاتين عن السقي الّا بانتهاء القوم من السقي ، واعتذارهما عن قيامهما بذلك العمل الذي عادة ما يكون من عمل الرجال ؛لكون والدهما رجل كبير لا يقوى على هذا العمل. فعل القول(لا نسقي.. ، أبونا شيخ..)+القوة الإنجازية (التعبير عن الاعتذار عن السقي الّا بعد سقي القوم والاعتذار عن القيام بعمل هو عادة مايكون من عمل الرجال) |
| ((فلما رآها تهتز كأنها جان ولى هاربا ولم يعقب)).[31] | الرعب والخوف الشديد. فلما رأى العصا تهتز وتبتلع الحجارة خاف موسى ولم يلتفت وهذا طبع كل البشر في هكذا موقف [63] فعل القول (ولى هاربا ..)+ القوة الإنجازية( شعور موسى بالخوف والرعب لرؤيه منظر غير مألوف) . |
| ((قال رب أني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون)). [33] | الخوف من القتل. فقتله رجل منهم استلزم خوفه من القتل. |
| ((يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري)). | تكبر فرعون وغروره جعلاه يدَّعي الالوهية . |
| ((فخرج على قومه في زينته)). [79] | التباهي والتفاخر. |

**الاعلانيات:** هي أفعال كلامية تغير الحالة عند لفظها . وهي مثل إعلان حرب أو هدنة[64].

وهي في سورة القصص:

| الآية القرآنية ورقمها | الفعل الانجازي |
|---|---|
| ((أن يا موسى إنِّي أنا الله رب العالمين)).[30] | اعلان نفي الربوبية عن غير الله سبحانه وتعالى الذي خلق الخلائق كلها. وقد صار بهذا موسى (عليه السلام) رسولا ، فلا يصير الرسول إلّا بعد أن يؤمر بالرسالة من عند الله. [65] فعل القول( إنّي أنا الله..)+ القوة الإنجازية(الإعلان عن نفي ربوبية غير الله والإعلان عن جعل موسى بذلك رسولا من عند الله .) |
| ((وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار )). [41] | جعل الله فرعون وجنوده زعماء الكفر فهم يدعون الى جهنم . ومن يتبعهم ويسلك طريقهم فسيكون مصيره مثلهم . وقد جعلهم رؤساء السفلة في النار لكي يحملوا وزرهم ووزر من اتبعهم. [66] فعل القول (وجعلناهم ..)+القوة الإنجازية (الإعلان عن جعل فرعون وجنوده كفار يدعون الى النار ومن تبعهم لقي نفس مصيهم) |
| ((وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة)).[ 42] | تشريع لعن فرعون ومن تبعه من الكافرين الظالمين. فعل القول(اتبعناهم..)+القوة الإنجازية( الإعلان عن تشريع لعن فرعون والظالمين). |

**الطلبيات :** وهي أفعال كلامية تسمى التوجيهيات ايضاً ويستعملها المتكلم ليجعل شخصا آخر يقوم بعمل ما. وهي تعبير عما بريده المتكلم وتكون على شكل تعليمات واوامر ، وهي الاستفهام والنهي والامر والدعاء والتمني والنداء...الخ . [67] ومن الطلبيات أو التوجيهيات الواردة في سورة القصص :

| الآية ورقمها | الفعل الانجازي |
|---|---|
| (( وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه)).[7] | امر الله أم موسى بإرضاعه . فعل القول(أرضعيه)+ القوة الإنجازية (الأمر الذي وجهه الله سبحانه إلى أم موسى بإرضاعه) وهو طلب اصدره الله بصيغة فعل الأمر |
| ((فألقيه في اليم )).[7] | في الآية امر بإلقاء موسى في اليم. فقد خافت عليه أمه من أن يشعر بوجوده أحد . فأوحى الله لها بوضعه في تابوت والقائه في النهر وهو النيل.[68] فعل القول(إلقيه) +القوة الإنجازية (طلب بصيغة فعل الأمر) |

| | |
|---|---|
| ((ولا تخافي ولا تحزني)).[7] | استخدام صيغة النهي فنهى الله سبحانه أم موسى(عليها السلام) عن الخوف والحزن وذلك لوعده لها بإرجاعه وجاعله من المرسلين.[69] فعلا القول (لا تخافي ولا تحزني) +القوة الإنجازية (طلب بصيغة النهي عن القيام بالفعل). |
| ((وقالت لأخته قصّيه)).[11] | أمر من أم موسى لابنتها بتتبع موسى(عليه السلام).فعل القول (قصّيه)+ الأمر بتتبعه. |
| ((فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه )).[12] | صيغة الاستفهام وقد كان موسى رافضا الرضاعة من أي مرضعة .وكانوا يبحثون له عن مرضعة فبادرت أخته بسؤالهم هل يريدون أن تدلهم على من ترضعه.[70] فعل القول (هل أدلكم)+ القوة الإنجازية (طلب بصيغة السؤال ) وكذلك الحال مع باقي الأمثلة الواردة للفعل الكلامي الطلبي. |
| ((قال ربِّ نجني من القوم الظالمين)).[21] | فعل كلامي تحقق بصيغة طلبية وهي الدعاء |
| ((قال عسى ربِّي يهديني سواء السبيل)).[22] | الرجاء بالهداية الى السبيل الصحيح. فقد خرج موسى من مصر وحيدا الى مدين وهو يجهل الطريق فلذا كان يرجو من الله هدايته السبيل.[71] |
| ((قال ما خطبكما )).[23] | استفهام موسى عليه السلام عن سبب عدم سقيهما مع القوم. |
| ((قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين)). | النهي عن الخوف. فقد طمن والد الفتاتين موسى ؛ لأنه في بلاد لا سلطة لفرعون وجنوده عليها.[72] فبعد سلطة فرعون استوجب زوال خوف موسى. |
| ((يا ابتِ استأجره)).[26] | طلب بصيغة الأمر والنداء .وهنا طلب من إحدى ابنتي شعيب أن يستأجر موسى لرعي الاغنام . |
| ((أن الق عصاك)).[31] | امر من الله اصدره لموسى بإلقاء عصاه. |
| ((واسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واضمم اليك جناحك من الرهب)). [32] | الامر :(ضع يدك على فؤادك يسكن جأشك . وهذا وإن كان خاصاً به حق بأن تنفع من استعمل ذلك على وجه الاقتداء بالأنبياء).[73] اراد الله ابعاد الخوف من موسى فقد طلب منه إدخال يده في جيب درعه تخرج بيضاء تتلألأ. و يضع يده على قلبه ليذهب خوفه.[74] |
| ((إذ قال له قومه لا تفرح إنَّ الله لا يحب | النهي عن الفرح وهو هنا البطر . وقد جاء هذا النهي في سبيل الوعظ والإرشاد .نهي لقارون من قومه بأن لا تبطر بما أوتيت من |

| | |
|---|---|
| الفرحين)).[76] | الأموال .[75] |
| ((وابتغ فيما اتاك الدار الآخرة)).[77] | الأمر لقارون كذلك بأن يطلب الدار الآخرة بأن يعمل في دنياه الخير والصالحات ليحصل على الجنة |
| ((ولا تنس نصيبك من الدنيا)).[77] | النهي عن نسيان نصيبه من الدنيا . وفي هذا النهي أقوال منه اباحة لما حلل الله من أمور الدنيا .ومنهم من قال :معناه أن لا يضيع عمره دون أن يعمل صالحا فأن الآخرة يجب أن يعمل لها في الدنيا وهنا وعظ شديد. [76] |
| ((لا تبغ الفساد في الأرض)).[77] | نهي عن الإفساد في الأرض من خلال ارتكاب المعاصي. |
| ((قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم)).[79] | الفعل الكلامي في الآية التمني . تمني الذين يطلبون الحياة الدنيا أموال مثل التي عند قارون وذلك رغبة منهم في الدنيا . وقيل هؤلاء مؤمني ذلك الوقت ، وقيل :هم أقوام لم يؤمنوا بالآخرة ولا رغبوا فيها وهم الكفار.[77] |
| ((ولا يصدنك عن آيات الله )).[87] | نهى الله نبيه من أن يصده الكافرين عن اتباع آيات الله بعد أن بيّنها في القرآن الكريم. [78] |
| ((وادع الى ربك)).[87] | امر للنبي بالدعوة لله سبحانه وتوحيده. فهو الخالق والمنعم وذلك استحقاقه بأن يعبد ويطاع. |
| ((ولا تدعُ مع الله الها آخر)).[88] | نهي عن عبادة غير الله معه فهو الواحد الأحد لا اله الا هو . وبهذه نفي لكل معبود غير الله.[79] |

**أفعال الكلام غير المباشرة في سورة القصص**

نجد في سورة القصص افعالا كلامية جاءت بصيغة لا تلائم الوظيفة التي تؤديها تلك الصيغة وهي ما تعرف بالأفعال الكلامية غير المباشرة ومنها:

| الآية القرآنية ورقمها | الصيغة | الفعل الإنجازي |
|---|---|---|
| ((أ ولم يكفروا بما أوتي موسى من قبل)).[48] | الاستفهام | التقرير . وهنا الاستفهام لم يكن طلبيا وإنّما إخبارياً. أي إنّهم من قبل كفروا بما جاء به موسى من تلك الآيات العظيمة.[80] فعل القول (أ ولم يكفروا..)+القوة الإنجازية (الإخبار بأنهم كفروا من قبل بما أوتي موسى) وقد خالفت الصيغة الغرض أو الوظيفة التي أدّتها. |

| | | |
|---|---|---|
| ((ومن أضلُّ ممن اتبع هواهُ بغير هدى من الله)).[50] | الاستفهام | استفهام انكاري. فهنا المطلوب ليس السؤال بل النفي :أي لا أحد أضل ممّن اتّبع اهواءه بغير حجج وبراهين. [81] فعل القول(ومن أضل..)+ القوة الإنجازية (نفي أن يكون هناك أضلّ ممن يتبع هواه دون برهان). وقد كانت الصيغة طلبية بينما الغرض إخباري. |
| ((أولم نمكن لهم حرماً آمناً يجبى إليه ثمراتُ كلِّ شيءٍ رزقاً من لدنّا )).[57] | الاستفهام | استفهام تقريري: كذلك المقصود من السؤال ليس طلب الاجابة بل الإخبار بأنَّ الله قد جعل مكانهم آمناً بحرمة البيت .فقد جعل الله الحرم آمنا لحرمة البيت مع أنَّهم كفارٌ يعبدون الاصنام ، وقد كانت تجلب اليه الثمرات من كلِّ البلدان. [82] فعل القول(أ ولم نمكن..)+ القوة الإنجازية(الإخبار..) |
| ((أفلا تعقلون)).[60] | الاستفهام | استفهام لا يطلب منه جواب وإنما خرج للتوبيخ . فهنا جاء التوبيخ لمن يؤثر الحياة الدنيا وهي حياة فانية ونعيم الآخرة وثوابها أبقى [83] فعل القول(أ فلا..)+ القوة الإنجازية(توبيخ لمؤثري الحياة الدنيا على الآخرة..) وقد خالفت الصيغة اللغوية وهي طلبية الغرض الإنجازي وهو الإخبار. وتقاس على ذلك باقي الأمثلة التي اوردتها هنا. |
| ((أ فمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه كمن متَّعناه متاع الحياة الدنيا )).[61] | الاستفهام | استفهام انكاري. وهنا تحقير لما في الدنيا من زينة وملذات. فهنا ينبه الله عباده على عظيم ثواب الآخرة ويخبرنا بأنه لا يتساوى المؤمن الذي يعمل الخيرات مع من أختار ملذات الدنيا الزائلة .[84] |
| ((قل أرءيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بضياء)). [71] | استفهام | استفهام إنكاري .فالله وحدة قادر على أن يمدكم بالضياء والنور لتطلبوا اسباب المعيشة ، فقد جعل النهار نعمة من عنده ،فإذا اراد أن يجعل الليل دائما لا يوجد إله غيره يغير امره. [85] |

## الخاتمة

من خلال ما تقدم توصَّل البحث إلى النتائج الآتية:

1. لا يمكن لدارس اللغة أن يخوض في دراسة الفاظها بمعزل عن الظروف التي تحيط باللفظة من مقاصد المتكلم ،والبيئة المكانية والزمانية ، فضلا عن الصيغة اللغوية وما إلى ذلك.
2. نجد جذور نظرية الفعل الكلامي في الدرس العربي بمختلف مجالاته ،ولكن ليس بالمصطلحات التي وضعها التداوليون وإنَّما بملامح دلت على عنايتهم واهتمامهم بنفس العناصر التي اعتنى بها علماء التداولية المعاصرون.
3. تنوعت الأفعال الكلامية في سورة القصص فمنها ما جاء بشكل فعل كلامي مباشر إذ توافقت صيغته اللغوية مع الوظيفة التي قامت بها تلك الأفعال. ومنها ما جاء بشكل فعل كلامي غير مباشر وكانت الافعال المباشرة هي الأكثر.
4. غلبت الإخباريات في سورة القصص ،وهذا أمر طبيعي لكون السورة تتحدث عن قصة و(هي قصة نبي الله موسى ع).
5. انجزت الجملة الخبرية مرة بالتعبير عن حالات نفسية كالحزن والخوف .. ومرة عن طريق الالتزميات وقد تمثلت بالوعد والوعيد .. ومرة بالإعلانيات
6. انجزت الجملة الطلبية في سورة القصص بأساليب مختلفة منها الاستفهام ، والأمر ، والنهي
7. كانت الافعال الكلامية غير المباشرة منجزة عن طريق خروج الاستفهام الى معاني أخرى كالتقرير والإنكار.
8. انتبه علماء التفسير الى اهمية الظروف المحيطة باللفظة فقد اهتموا بالمقام بأسباب نزول الآيات والزمان والمكان ما إلى ذلك.

## الهوامش

1. سورة يوسف:3
2. تهذيب اللغة :8- 210، 211(قصص).
3. ينظر: 8- 342(قصص)
4. ينظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن : مج19/11_35 ،والجامع لأحكام القرآن:مج13/7-164
5. ينظر: التبيان في تفسير القرآن :8_ ،تفسير البحر المحيط: 7_137
6. ينظر: التفسير الكبير :مج24/8-577،ينظر تفسير البحر المحيط: 7_137.
7. ينظر: تفسير الميزان في تفسير القرآن:16-6 ،7

8.المصدر السابق:7

9.المصدر السابق:6

10.ينظر:التداولية عند العلماء العرب:11

11.ينظر:آفاق جديدة في البحث اللغوي:41-42

12. كيف ننجز الأشياء بالكلام:

13.اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة:188

14. التداولية عند العلماء العرب:44

15. ينظر:التداولية:19

16. ينظر: التداولية عند العلماء العرب: 16

17. ينظر: استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية :5، 6

18. المصدر السابق: 6

19. ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة :23

20. ينظر: اللغة والمعنى والسياق:188، التداولية اليوم:: 30 ، اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة :185

21. ينظر: نظرية أفعال الكلام العامة كيف ننجز الاشياء بالكلام : 6

22. ينظر :المصدر السابق:6

23. ينظر: المصدر السابق:16

24. ينظر: المصدر السابق:17،التداولية من اوستين إلى غوفمان :54

25. ينظر: نظرية افعال الكلام:7

26. ينظر: التداولية عند العلماء العرب:49

27. ينظر: الإشارات والتنبيهات :88

28. ينظر: التعريفات: 101

29. ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع:45

30. ينظر: نظرية أفعال الكلام العامة:116، وافاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: 45

31.ينظر: نظرية أفعال الكلام:120، افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر:45

32. ينظر: نظرية أفعال الكلام:121 ، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر:45 ،46

33. ينظر: التداولية عند العلماء العرب:53

34. ينظر: اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة:187

35. ينظر: المصدر السابق:188

36. ينظر: المصدر السابق:188

37. ينظر: التداولية:89، 91

38. ينظر:المصدر السابق: 91، 91

39. ينظر: المصدر السابق

40. ينظر: التداولية من أوستين إلى غوفمان:66

41. ينظر: التفسير الكبير:مج8/24_577

42. ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل:3_164 ،وتفسير البحر المحيط:7_137

43.ينظر: و كتاب البداية والنهاية:1_198، البرهان في تفسير القرآن: مج6/ 24_ 48_49
44.ينظر: التفسير الكبير: مج 24/8_578 ، وكتاب البداية والنهاية :1_198
45. التبيان في تفسير القرآن:8_102 ، الجامع لأحكام القرآن:مج13/7_167
46. ينظر: تفسير القرآن العظيم:3_552
47. ينظر: البداية والنهاية:1_201
48. ينظر: التبيان في تفسير القرآن:8-105، والكشاف عن حقائق النزيل وعيون الأقاويل: 3-168 ،169
49.ينظر: المصدران السابقان
50.ينظر: التفسير الكبير:مج24/8-588 ،589 ،وتفسير الميزان:16-25
51.ينظر: التفسير الكبير:مج24/8-591 ،و تفسير البحر المحيط :7- 148 ،149
52.التبيان في تفسير القرآن:8-113
53.ينظر: تفسير القرآن العظيم:3-564
54.ينظر: الجامع لأحكام القرآن: مج13/7-205
55.ينظر:التداولية: 90
56.ينظر: الميزان في تفسير القرآن:16-9
57.ينظر: التفسير الكبير:مج24/8-591
58.ينظر: تفسير القرآن العظيم:3-573
59.ينظر:الجامع لأحكام القرآن:مج13/7-211
60.ينظر:التداولية: 90
61.ينظر:الجامع لأحكام القرآن:مج13/7-169
62.ينظر:المصدر السابق:مج13/7-175
63.ينظر: تفسير القرآن العظيم:3-561
64. ينظر: التداولية: 89
65.ينظر: التبيان في تفسير القرآن :8-113
66.ينظر:المصدر السابق:8-119
67.ينظر:التداولية: 90
68.التفسير الكبير:مج24/8-579
69.ينظر: المصدر السابق
70.ينظر: المصر السابق:مج24/8-582
71.ينظر: تفسير البحر المحيط:7-146
72.ينظر:المصدر السابق:7-148
73.البداية وانهاية:1-207
74.ينظر:التبيان في تفسير القرآن:8-115
75.ينظر: الجامع لأحكام القرآن:مج13/7-207
76.ينظر:المصدر السابق
77.ينظر:المصر السابق:مج13/7-209 ،210

78.ينظر:تفسير القرآن العظيم:3-581

79.ينظر:المصدر السابق

80.ينظر:التبيان في تفسير الفرآن:8-122، 123

81.ينظر:تفسير البحر المحيط:7-160

82.ينظر:التبيان في تفسير القرآن:8-127

83.ينظر:تفسير البحر المحيط:7-163

84.ينظر:التبيان في تفسير القرآن:8-129

85.ينظر:المصدر السابق:8-132.

**المصادر**


1.القرآن الكريم

2.الإشارات والتنبيهات :محمد علي الجرجاني ت729هـ/ تعليق ابراهيم شمس الدين/دار الكتب العلمية/بيروت- لبنان/1423هـ-2002م

3. الإيضاح في علوم البلاغة :للخطيب القزويني جلال الدين محمد بن عبد الرحمن ت739هـ/وضع حواشيه ابراهيم شمس الدين/ دار الكتب العلمية/ بيروت- لبنان /ط1/1424هـ-2002م :23

4. استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية/ عبد الهادي بن ظافر الشهري/ دار الكتب الجديدة/ط1/2004

5.افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: محمود احمد نحلة /دار المعرفة الجامعية/2002

6.البداية والنهاية :لعماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير البصروي الدمشقي ت744هـ/ضبط الدكتور سهيل زكار/ دار صادر /بيروت/ط1/1426هـ- 2005م

7.البرهان في تفسير القرآن: للعلّامه المحدّث السيد هاشم البحراني / حققه وعلق عليه لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين /مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت -لبنان

8.التبيان في تفسير القرآن :لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت460)هـ /تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي/ الأميرة للطباعة والنشر/بيروت -لبنان/ط1/ 1431هـ -2010م

9.التداولية: لجورج يول/ترجمة د. قصي العتابي/الدار العربية للعلوم ناشرون/ط1/1431- 2010

10.التداولية اليوم: آن روبول وجاك موشلار/ ترجمة د. سيف الدين دغفوس د. محمد الشيباني/ مراجعة د. لطيف زيتوني /دار الطليعة للطباعة والنشر/ بيروت- لبنان/ط1/2003

**11.**التداولية عند العلماء العرب: د. مسعود صحراوي /دار الطليعة للطباعة والنشر/ بيروت- لبنان /ط1/ 2005

12.التداولية من اوستين إلى غوفمان :فيليب بلانشيه/ترجمة صابر الحباشة/دار الحوار/ط1/2007

13.تفسير البحر المحيط: لأثير الدين أبي حيان الأندلسي الغرناطي (ت745)هـ /تحقيق عبد الرزاق المهدي /دار إحياء التراث العربي/ بيروت -لبنان

14.وتفسير القرآن العظيم: للإمام الجليل عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي ت774هـ /راجعه وخرّج أحاديثه الشيخ أيمن محمد نصر الدين د. عبد الرحمن الهاشمي/مؤسسة المختار/القاهرة

15.التفسير الكبير للفخر الرازي(ت311)هـ/اعداد مكتب تحقيق دار إحياء التراث العربي/ دار إحياء التراث العربي/ بيروت- لبنان /ط4/1422هـ-2001م

16.تفسير الميزان في تفسير القرآن :للعلّامة السيد محمد حسين الطباطبائي /مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت -لبنان

17.التعريفات:للشريف الجرجاني ت816هـ/مكتبة الشباب /د.ط/القاهرة 1985م

18.تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت370)هـ /إشراف محمد عوض مرعب، علق عليها عمر سلامي ،عبد الكريم حامد ، تقديم :الأستاذة فاطمة أصلان /دار احياء التراث العربي/ بيروت -لبنان/ط1

19. جامع البيان عن تأويل آي القرآن :للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري( ت310)هـ /اعتنى بتصحيحه وفهرسته مكتب التحقيق والإعداد العلمي في دار الإعلام/دار ابن حزم - دار الاعلام /بيرت- لبنان /ط1 /1423هـ- 202م

20.الجامع لأحكام القرآن: لابي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ت (671)ه/ تحقيق سالم مصطفى البدري/ دار الكتب العلمية / بيروت- لبنان/ط1 /1420هـ -2000م

21.جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: احمد الهاشمي/إشراف صدقي محمد جميل/د.ط/ مؤسسة الكتب الثقافية/بيروت- لبنان /1427هـ-2006م

22.الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل :لابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ت 538هـ / دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

23.اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة: د. نعمان بو قرة /عالم الكتب الجديد/ط1/1430-2009م

24.لسان العرب :لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ت711هـ/ دار صادر/ بيروت- لبنان

25.اللغة والمعنى والسياق: جون لاينز /ترجمة د. عباس صادق الوهاب /مراجعة د. يوئيل عزيز /دار الشؤون الثقافية العامة/ط1/بغداد1987

26.نظرية أفعال الكلام العامة كيف ننجز الاشياء بالكلام :لأوستين /ترجمة عبد القادر قينيني/أفريقيا الشرق/1991.